E-Prosiding Seminar Kebangsaan Usul Fiqh (iSUFI) 2024

Cetakan Pertama 2024

© Hak Cipta Universiti Sains Islam Malaysia

Hak cipta terpelihara. Tiada bahagian daripada terbitan ini boleh diterbitkan semula, disimpan dalam bentuk pengeluaran atau ditukarkan ke dalam sebarang bentuk atau dengan sebarang alat jua pun, sama ada dengan cara elektronik, gambar serta rakaman dan sebagainya tanpa kebenaran bertulis daripada penulis dan penerbit terlebih dahulu.

Diterbitkan di Malaysia oleh:
PENERBIT USIM
Universiti Sains Islam Malaysia
71800 Bandar Baru Nilai,
Negeri Sembilan Darul Khusus
Tel: 06-798 8226/6081 Faks: 06-798 6083
penerbit.usim.edu.my
info.penerbit@usim.edu.my

Penerbit USIM adalah anggota
MAJLIS PENERBITAN ILMIAH MALAYSIA (MAPIM)

eISBN:
e ISBN 978-629-7748-25-2

التقويم الهجري العالمي الموحَّد: دراسة تحليلية من منظور قواعد أصول الفقه

Mualimin Mochammad Sahid[1], Zulkifli[2] & Muhamad Firdaus Ab Rahman[3]

[1]Faculty of Syariah and Law, Universiti Sains Islam Malaysia, email: mualimin.sahid@usim.edu.my
[2]Faculty of Syariah and Law, Universitas Islam Negeri (UIN) Sultan Syarif Kasim, Riau, email: zulkifli.marjuni@uin-suska.ac.id
[3]Faculty of Syariah and Law, Universiti Sains Islam Malaysia, email: mfirdaus.rahman@usim.edu.my

ملخص

إن التقويم الهجري العالمي الموحّد أمل جميع المسلمين. فهو سعي إلى توحيد بداية الشهر في التقويم الهجري. لقد بُذلت جهود مضنية في توحيد وجهات النظر والمناهج في طريقة تحديد بداية الشهر الإسلامي وإزالة الخلافات التي تحدث بين الدول الإسلامية منذ زمن طويل إلى اليوم. ويحدث ذلك بسبب الاختلاف في تحديد بداية الشهر الإسلامي من خلال طريقتين مشهورتين ألا وهما طريقة الرؤية والحساب. يتناول هذا البحث منهج أصول الفقه كأساس ومرجع لكشف أسباب الخلاف الذي وقع بين علماء الدول المختلفة. من خلال ذلك يمكن الاسترشاد به في كشف مسألة الاختلاف الواقع. ومن القواعد الأصولية التي يمكن الإشارة إليها قاعدة: "الحكم يدور مع علّته وجودا وعدما"، بالإضافة إلى قواعد أخرى متعلقة بدلالات أصولية مثل دلالة الإشارة، العلة الغائية (مقاصد الشريعة)، وكذلك قاعدة "تغيّر الأحكام بتغيّر الزمان والمكان". يعتمد هذا البحث على المنهج المكتبي من خلال جمع البيانات من المصادر المختلقة حول مسألة رؤية الهلال وتحديد أول الشهر الهجري، وكذلك القواعد الفقهية المتعلقة بهذه المسائل. ومن ثم تحليل هذه

المسائل من خلال البحث التحليلي والمقارن. من نتائج هذا البحث أنّ معرفة أحكام المسائل بالرجوع إلى الدليل مع فهم ظاهر النص ومعناه أمر ضروريّ. كما دلّت الدراسة على أنّ الجهد المبذول لتوحيد بداية الشهر الهجري من خلال التقويم الهجري العالمي الموحّد في جميع أنحاء العالم لا يمكن أن يتمّ إلا بقبول منهج الحساب وليس الرؤية كما هو المتّبع في استخدام منهج الحساب لتحديد أوقات الصلوات.

كلمات مفتاحية: التقويم الهجري الموحّد، التقويم الإسلامي، الرؤية، الحساب، قواعد أصولية

مقدمة

التقويم الإسلامي العالمي الموحّد فكرة تهدف إلى إنشاء تقويم إسلاميّ يتم الاعتراف به واستخدامه عالميًا من قبل المسلمين في جميع أنحاء العالم. على الرغم من أن معظم المسلمين يستخدمون التقويم الهجري الذي يعتمد على حركة القمر، إلا أن هناك اختلاف واسع في استخدام هذا التقويم في مختلف البلدان والمجتمعات الإسلامية. إن وجود هذا الخلاف ين المسلمين سببٌ في الخلافات وسوء الفهم فيما بينهم. ولذلك فإن الحاجة ملحة إلى إنشاء التقويم الإسلامي العالمي الموحّد

ومع وجود التقويم الإسلامي العالمي الموحّد أيضا، فإنه سيتم تيسير عملية التنسيق في شؤون العبادات والأنشطة الدينية. على سبيل المثال في تحديد بداية ونهاية شهر رمضان، والتأكد من الأيام الدينية الهامة مثل تحديد ليلة القدر، والعيد، ويوم عرفة، وكذلك في ترتيب أيام الحج. فضلا عن أنه مع وجود التقويم الموحّد يمكن للمسلمين في جميع أنحاء العالم وضع خطط أفضل للعبادة وحضور الأنشطة الدينية.

ومع ذلك، فإن إنشاء التقويم الهجري العالمي الموحّد الذي يتمناه المسلمون ليس بالأمر السهل. فهناك العديد من التحديات التي تواجهنا من أجل تحقيق إنشاء هذا النوع من التقويم. أيّ اقتراح لإنشاء التقويم الهجري العالمي الموحّد يتطلب النظر في التاريخ، وعلم الفلك، وكذلك الثقافات المختلفة في مختلف البلدان. إن إيجاد التقويم الهجري العالمي الموحّد يحتاج إلى اتخاذ قرار عام واتفاق جميع الحكومات من مختلف السلطات الدينية والمجتمعات الإسلامية في أنحاء العالم. (Anwar, 2016b)

تاريخ التقويم الهجري وأهمّيته

التقويم الهجري أو التقويم الإسلامي نظامٌ من التقاويم التي يستخدمها المسلمون. بدأ تاريخ التقويم الإسلامي عام ٦٢٢ م، عندما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة.

بالمقارنة بين نظام التقويم الهجري والتقويم الميلادي، تبيّن أن عدد السنوات في التقويم الهجري أقصر من السنوات في التقويم الميلادي المستخدم على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم. وتتكون السنة الهجرية من ١٢ شهرًان وعدد الأيام هو ٣٥٤ أو ٣٥٥ يومًا، بينما السنة الميلادية تتكون من ٣٦٥ أو ٣٦٦ يومًا. لذلك، يحدث التحول للسنة الهجرية في التقويم الإسلامي والسنة الميلادية مع مرور الوقت

الاختلافات في تحديد بداية الأشهر الهجرية (رمضان وشوال وذي الحجة)

يعتمد تحديد بداية الشهر في التقويم الهجري على الطرق المتبعة في تحديد بداية الشهور عند الهيئات الدينية المختلفة، وكذلك على حسب الاختلافات في مناهج تحديد بدية الشهور في مختلف البلدان وبعض المؤسسات. وباختصار، أن هناك عدة اختلافات في تحديد بداية الشهر في التقويم الهجري، وهي كما يلي:

أولاً: طريقة الرؤية (رؤية الهلال)

ثانيًا: طريقة الحساب (الحساب الفلكي)

وبالاعتماد على هاتين الطريقتين الرئيسيتين وكذلك على الفتاوى الصادرة من الجهات الرسمية، تحدد السلطات الدينية في مختلف أنحاء العالم بداية الشهر الهجري لمجتمعاتها. وفي الواقع، تتمتع بعض الدول أو المؤسسات الدينية القوية بسلطة اتخاذ القرار وتحديد بداية الشهر الهجري. ولأن طرفًا يختار طريقة رؤية الهلال، وطرفًا آخر يستخدم طريقة الحِسَاب، فقد أدى ذلك إلى اختلافات متباينة في تحديد بداية الشهر الهجري بين الدول أو المؤسسات الدينية. ونتيجة لذلك، فإن المسلمين في تلك البلدان يتبعون قرار الحكومة، الأمر الذي جعل الاختلاف في بداية الشهور الهجرية أمرا حتميا لا يمكن الفرار منه. غير أن الاختلاف الواقع في أمر تحديد بداية الشهر الهجري ليس اختلافاً في جوهر الإسلام نفسه، وإنما هو اختلاف في التفسير أو التأويل والمنهج في تحديد الوقت على أساس التقويم الهجري وفق طريقة معينة.

الجهود والمحاولات في توحيد التقويم الإسلامي العالمي

هناك العديد من المنظمات والهيئات الإسلامية في مختلف البلدان التي حاولت قدر المستطاع توحيد التقويم الهجري العالمي من خلال الطرق العلمية للحساب الرياضي. يستخدم هذا الفريق الحسابات الفلكية والأساليب العلمية الأكثر تطوراً لتقدير ظهور الهلال حول العالم لتحديد بداية الشهر الجديد في التقويم الإسلامي. واختار هذا الفريق طريقة الحساب الفلكي وقدموها على طريقة الرؤية لتحقيق هذا الغرض. وفي نفس الوقت، هناك أيضًا بعض الجماعات التي تتمسك بطريقة الرؤية المبنية على إمكانية رؤية الهلال، والمعروفة باسم طريقة إمكان الرؤية (KIR). والواقع، أن هذه الاختلافات لا تزال قائمة حتى اليوم وتسبب اختلافات في أداء العبادات كالصيام والحج.

أدلة أصول الفقه كمرجع لإيجاد التقويم الهجري العالمي الموحّد

ومن الأدلة الشرعية التي يمكن الاستدلال بها في تأييد الرأي القائل بتوحيد التقويم الإسلامي العالمي على طريقة الحساب الفلكي ما يلي:

أولاً: دلالة الإشارة.

يراد بدلالة الإشارة أنه حكم مأخوذ من دلالة الآية لا من معنى الآية التي نحن بصددها. والمراد به ما دل عليه النص على الحكم بطريق غير مباشر، ولكن المتعارف عليه أن يكون المعنى هو اللفظ الذي يدل عليه اللفظ، ويعبر به عنه.

ثانيًا: قاعدة أصول الفقه "الحكم يدور مع علته وجودا وعدما".

وتعني هذه القاعدة أن الحكم يكون على حسب علته. فإن كانت العلة موجودة فالحكم موجود، وإن كانت معدومة فالحكم معدوم أيضاً. وقد تم الاعتماد على هذه القاعدة وجعلها دليلا على ضرورة السعي إلى توحيد التقويم الهجري العالمي باستخدام طريقة الحساب استنادا إلى حديث: "صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ غُمِّيَ عَلَيْكُمُ الشَّهْرُ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ" (مسلم: ١٠٨١)، وحديث: "إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ، لا نَكْتُبُ ولَا نَحْسُبُ، الشَّهْرُ هَكَذَا وهَكَذَا. يَعْنِي مَرَّةً تِسْعَةً وعِشْرِينَ، ومَرَّةً ثَلَاثِينَ" (البخاري: ١٩١٣)

ثالثاً: العلة الغائية ومقاصد الشرعية.

يقصد بالعلة الغائية هي الغرض الذي يراد تحقيقه بشرط شرعي. أو بعبارة أخرى أنها مقاصد الشريعة أو الغايات وراء الأحكام الشرعية التي يريدها الله لمصلحة العباد في الدنيا والآخرة. وهذا يعني أن كل حكم من أحكام الله تعالى له مقصد أو غاية وهي مصلحة الإنسان، سواء كان في الدنيا أو في الآخرة.

أما فيما يتعلق بتحديد بداية الشهر القمري (الهجري) وإنشاء التقويم الهجري العالمي الموحّد بطريقة الحساب الفلكي وليس الرؤية، فقد تبين أنه أقرب إلى غايات الشريعة ومقاصدها. وذلك لأن توحيد التقويم الإسلامي العالمي لا يمكن أن يتم إلا بطريقة الحساب الفلكي (كما أوصى الخبراء وعلماء الفلك الإسلامي في جميع أنحاء العالم خلال اجتماعهم في المغرب لمناقشة توحيد التقويم الإسلامي العالمي عام ٢٠٠٨).

رابعاً: قاعدة تغير الأحكام بتغيير الزمان والمكان

تعنى هذه القاعدة أن الحكم يمكن أن يتغير بتغير الزمان والمكان.

هناك خلاف بين العلماء معنى الحديث وتفسيره حول الأحاديث التي تبين كيفية تحديد دخول شهر رمضان وشوال. ومما لا خلاف فيه أن الطريقة المتبعة في صدر الإسلام أو في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم كان تحديد بدء الصيام أو الإفطار من خلال الرؤية البصرية وليس الحساب الفلكي الذي يعتمد على حساب حركات القمر والأرض والشمس.

الخاتمة

إن الحاجة إلى إيجاد التقويم الهجري العالمي الموحّد أصبحت أمرا اتفق الجميع على ضرورة تحقيقه في أسرع وقت ممكن. ولا أحد ينكر أهمية التقويم الهجري العالمي الموحّد والأهداف وراء تحقيقها لأجل توحيد صفوف المسلمين من خلال استخدام التقويم الموحّد عالميا في شؤون عباداتهم اليومية. ومن ثم يمكن تحقيق الوحدة الإسلامية بين المسلمين والتي طالما يحلم بها يسعى إليها جميع الناس بدون استثناء. إن وجود التقويم الهجري العالمي الموحّد يمكن من خلاله تحقيق الوحدة الإسلامية وتقوية أواصر الإسلام وتوحيد صفوف المسلمين.

يعتبر منهج تحديد بداية الأشهر الهجرية بطريقة الرؤية البصرية هي منهجا لا يمكن اتباعه تطبيقه لأجل توحيد مواعيد العبادات. ومن المستحيل إيجاد التقويم الهجري العالمي الموحّد بالاعتماد على منهج

الرؤية البصرية. وذلك لأنه لا يمكن – باتباع منهج الرؤية البصرية للهلال– تحديد بداية الشهور في المستقبل البعيد. وكذلك، لا يُعرف الشهر الهجري الجديد إلا أثناء عملية رؤية الهلال الجديد.

أما وجهة النظر في استخدام طريقة الحساب الفلكي كمرجع لتوحيد التقويم الهجري، فتدعمها أدلة شرعية وقواعد أصولية تتماشى مع مبادئ الإسلام ومقاصد الشريعة. ومن الأدلة والقواعد التي يمكن تدعم في الأخذ بطريقة الحساب ا لفلكي قاعدة تعليل الأحكام، ودلالة الإشارة، ومقاصد الشريعة، قاعدة تغير الأحكام بتغير المكان والزمان. وهذا لا يعني الإنكار على طريقة الرؤية البصرية والإغفال عنها، لأنها كانت الطريقة الوحيدة التي تم استخدامها في تحديد بداية الشهور في الزمن الماضي عندما لم يكن هناك قدرة على معرفة علم الحساب ولم يوجد خبراء في علم الفلك.

REFERENCES

Al-Khadimi, N. (2014). *Ilm al-Maqasid al-Syariah* (5th ed.). Oebikan Publishing.

Al-Zuhaili, M. M. (2006). *Usul Al Fiqh Al Islami* (2nd ed.). Wizarah Auqaf wa Syu'un Islamiyyah.

al Maqdisi, I. al-Q. (n.d.). *Fathul Bari, Syarh Sahih al-Bukhari* (1st ed.). al matbaah al salafiyah.

Angkat, A. (2017). Kalender Hijriah Global Dalam Perspektif Fikih. *Al-Marshad: Jurnal Astronomi Islam Dan Ilmu-Ilmu Berkaitan*, *3*(2), 1–17. https://doi.org/10.30596/jam.v3i2.1524

Anwar, S. (2016a). Al-Taqwim Al-Islami Al-Uhady Fi Dwai Usul Al-Fiqh. *Al-Jāmi'ah: Journal of Islamic Studies*, *54*(1), 203–247.

Anwar, S. (2016b). Unifikasi Kalender Hijriah Global Problem dan Tentangan. *Al-Marshad: Jurnal Astronomi Islam Dan Ilmu-Ilmu Berkaitan*, *2*(2), 147–161. https://doi.org/10.30596/JAM.V2I2.2548

Azhari, F. (2014). *Pemikiran Ulama tentang 'Illat Hukum (Suatu Kajian Ushul Fiqh)*.

Bawa, M. A. (2011). The Principle: "Fatwa and Rulings may Change due to Changes in Time and

Place", and its Contemporary Implementations. *Journal of College of Sharia & Islamic Studies*, *29*(1). https://journals.qu.edu.qa/index.php/sharia/article/view/147

Husna, A. H. (2022). Unifikasi Kalender Hijriah Nasional Menurut Perspektif Muhammadiyah dan Nahdlatul Ulama. *AL - AFAQ : Jurnal Ilmu Falak Dan Astronomi*, *4*(1), 1–19. https://doi.org/10.20414/AFAQ.V4I1.4169

Mufid, A. (2019). Unifikasi Kalender Hijriah Internasional dalam Perspektif Yusuf Al-Qaradawi. *HIKMATUNA: Journal for Integrative Islamic Studies*, *5*(1), 71–83. https://doi.org/10.28918/HIKMATUNA.V5I1.1856

Muhammad, A. A.-S. (2000). *Irsyad Al-Fuhul Ila Tahqiq Al-Haq Min Ilm Al-Usul* (1st ed.). Daru Al-Fadhilah.

Muhammad Qorib. (2020). Penetapan Awal Bulan Kamariah Menurut Hisab dan Rukyat. *Prosiding Observatorium Dan Astronomi Islam*, *1*(1), 88–102.

Nawawi, M. S. A. M., Man, S., Zainuddin, M. Z., Wahab, R. A., & Zaki, N. A. (2015). SEJARAH KRITERIA KENAMPAKAN ANAK BULAN DI MALAYSIA (History of the Criteria for Lunar Crescent Visibility in Malaysia). *Journal of Al-Tamaddun*, *10*(2), 61–75. https://sare.um.edu.my/index.php/JAT/article/view/8690

Sahid, M. M. (2018). *Muzakkirah Fi Maqasid Syariah* (1st ed.). Penerbit USIM.

Shazwani, S., Mohamed, S., Azli, I., & 1&2, I. *. (2023). Definisi Rukyah Berdasarkan Analisis Kenampakan Hilal Ramadan dan Syawal di Negara Brunei Darussalam [The Definition of Rukyah Based on Analysis Visibility of Cresent for Ramadan and Syawal in Brunei Darussalam]. *BITARA International Journal of Civilizational Studies and Human Sciences (e-ISSN: 2600-9080)*, *6*(2), 185–200. https://bitarajournal.com/index.php/bitarajournal/article/view/377

Syarif, M. R. (2018). Diskursus Perkembangan Formulasi Kalender Hijriah. *Elfalaky*, *2*(1), 48–61. https://doi.org/10.24252/IFK.V2I1.14158